التوجه الدينى وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية

دراسة نفسية على طلبة الجامعة بمحافظة سوهاج

د. بانسيه مصطفى حسان

طارق محمد عبد الوهاب *

تهدف هذه الدراسة إلى بحث علاقة التوجه الدينى ببعض أبعاد الشخصية على عينة مكونة من ٢١٨ من طلاب الجامعة بمحافظة سوهاج ، ١٤١ من الذكور و ٧٧ من الإناث ، وإستخدمت الدراسة مقياس التوجه الدينى لألبورت الذى قدمة للعربية عبد الرقيب البحيرى ، وعادل دمرداش ، وإستخبار أيزنك للشخصية E.P.Q .

وقد أشارت النتائج إلى وجود إرتباطات دالة بين التوجه الدينى الجوهرى والظاهرى وأبعاد الشخصية كما يقيسها إختبار أيزنك ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على جميع متغيرات الدراسة ما عدا التوجه الدينى الجوهرى والعصابية حيث كان الذكور أكثر توجهاً دينياً جوهرياً من الإناث ، بينما كانت أكثر عصابية من الذكور .

---

* قسم علم النفس – كلية الأداب بسوهاج – جامعة جنوب الوادى

مقدمة :

تعتبر الدراسات التى إهتمت بالسلوك الدينى من الناحية النفسية قليلة جداً فى مجتمعنا (٥:١٠) ، وذلك على الرغم من وجود العديد من الدراسات الأجنبية – والتى سنشير إلى بعضها فى الجزء الخاص بالدراسات السابقة – تعرض لعلاقة الدين بالعديد من المتغيرات ومن بينها أبعاد الشخصية ، وكانت نتائج تلك الدراسات متعارضة تماماً .

من هنا كانت أهمية إجراء مثل تلك الدراسة خصوصاً على مجتمع طلاب الجامعة بمحافظة سوهاج فحتى الآن لم ينل الشباب الجامعى فى صعيد مصر حقه فى الدراسة والبحث.

والبحث الامبيريقى للدين ظاهرة حديثة نسبياً ، مما أدى إلى قلة البحوث فى مجال الدين وبالتالى عدم تكامل إطار نظرى واضح لهذا النوع من الدراسات النفسية (١٠–١٠)، وعلى الرغم من أن البحوث النفسية فى مجال الدين قد وجدت إهتماماً فى السنوات الأخيرة فى الدول الأوروبية وأمريكا (٢٣–١) بحيث يمكن القول بأن هناك –إلى حد ما – اطاراً نظرياً يخدم هذا النوع من البحوث (١٢:٢٣) إلا أنه يصعب علينا نقل اطار نظرى وضع فى مجتمعات أخرى تختلف عن مجتمعنا .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى تساؤل رئيسى مؤداه :

هل هناك علاقة بين التوجه الدينى (الجوهرى – الظاهرى) وبين أبعاد الشخصية (العصابية – الذهانية – الإنبساط) ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلان الآتيان :

– هل هناك فروق بين الجنسين فى التوجه الدينى (الجوهرى– الظاهرى) ؟

– هل هناك فروق بين الجنسين فى أبعاد الشخصية (العصابية – الذهانية – الإنبساط) ؟

التأصيل النظرى لموضوع الدراسة :

تعتبر بحوث "فريزر" frazer و"تايلور" Taylor أول محاولة علمية لدراسة التدين ، ولها يرجع الفضل الأكبر فى اعتبار الدين مظهراً لا يختلف عن مظاهر الحياة الإنسانية الأخرى من حيث القابلية للبحث والاستقصاء ، وأثبتت للناس أنه لا يستعصى على البحث العلمى ، كما يعتبر "لوبا" Leuba هو أول من عرض للدين من الزاوية السيكولوجية ، وقد كان ذا نزعة موضوعية صارمة وصمم على أن يكون علم النفس الدينى خلواً من عنصر الاعتقاد أى من الأحكام الشخصية التى لا تستوحى التجربة أو المنطق (١٥ : ٣-٤) .

وهناك العديد من الإسهامات فى مجال الدراسة السيكولوجية للدين ، ومن المحاولات الأولى فى هذا السياق محاولة "فرويد" freud الذى ينظر إلى الدين مثل نظرة "ماركس" Marx على أنه شئ مخدر يعطى معنى زائفا فى عالم لا يرحم . ولقد كان إهتمام "فرويد" منصباً فى أغلبه على الظواهر الدينية الاجتماعية ، ففى الطوطم والتابو عقد مقارنات بين تصرفات العصابيين وبين منتجات الشعوب البدائية وتبين له أن هناك صلة بين عقدة أوديب وبين الدين بمختلف طقوسه (٢٥:١٥-٢٦) .

ونستطيع أن نلخص موقف "فرويد" بصفة عامة من الدين فى النقاط التالية :

- أن العقائد الدينية كعقيدة الخلود والجنة والنار إنما هى نتيجة تفكير فى مستوى طفلى بمقتضى مبدأ اللذة الذى يستند إلى الاعتقاد بالقدرة المطلقة للأفكار .
- أن موقف المرء من الله هو تحويل لموقفه من الأب لذلك الموقف الأوديبى الذى ينطوى على الخوف والحاجة إلى العطف فى نفس الوقت .
- إن الصلاة وغيرها مما يسميه "مهدئات دينية" هى وسائل لاشعورية وسواسية للتخفف من الشعور بالذنب الذى كبت نتيجة خبرات جنسية ترجع إلى مرحلة نشأة عقدة الأوديب (١٥:٢٨) .

تعرضت آراء "فرويد" في موضوع الدين للعديد من أوجه النقد حيث أنه اختزل المناحي الاجتماعية والتاريخية والاقتصادية في تفسير الدين في فهم مبتسر مبنى على وقائع إكلينيكية ، ورد مفهوم الدين إلى تثبيتات على مراحل النمو النفس جنسى .

ويشير "ألبورت" أن خطأ نظرية "فرويد" في الدين يكمن في وضع الاعتقاد الديني في وظيفة دفاعية لأنا أكثر منها في قلب نمو الأنا ذاته ، فالدين فضلاً عن أنه يحصن الفرد ضد غزو القلق والشك والبؤس ، فهو أيضاً يمده بالعزم الذى يمكنه في كل مرحلة من مراحل نموه لأن يربط نفسه ربطاً ذو معنى ومغذى بكلية الوجود أى أن "ألبورت" يرى على النقيض من "فرويد" أن الفرد يكتسب دينه مع إكتسابه للأنا الخاص به لينمو مع نموه وليس عن طريق الموقف الدفاعى للأنا (١٨٠:١٨) .

كما يرى "والاس" Wallace أن كتابات "فرويد" تظهر بعض التضارب في موضوع الدين ، ففي نفس العمل الذى أعلن فيه أن الدين عصاب وسواسى عام " مستقبل وهم " The future of an Illusion نجده يقول : " أن التخلى المطرد عن الغرائز الجسدية . والذى يعتبرها أحد أسس الالتحام والتماسك الاجتماعى – يتم من خلال الأديان حيث تأمر الفرد بأن يتخلى عن متعته الغريزية في سبيل الرب " .

كما نجده في عام (١٩٠٨) في خطابه إلى " أوسكار فستر" Oscar Pfister عندما كان يحدثه عن السعادة التى كانت في العصور المبكرة ، يوم أن كانت العقيدة الدينية تخنق الأغراض العصابية وتقتلها ، وعاد بعد شهور قلائل ليقرر أن الدين من محددات العصاب في مقاله عن "ليونارد دافنشى" ثم كرره مرة أخرى في "علم نفس الجماعة وتحليل الأنا" وتتضح معاداته للدين بشكل خاص في أعماله "مستقبل وهم" و"الحضارة ومنغصاتها " ثم نقل حدة هذه العداوة في كتابه "موسى والتوحيد" (٤٧ : ٢٣٧-٢٣٨) .

وعلى الرغم من أن " إريك فروم" Erich From يتفق مع "فرويد" في بعض ما ذهب إليه إلا أنه لايرى أن وجود دوافع واحتياجات طفلية لا شعورية وراء المعتقدات

الدينية يقتضى بالضرورة رفض الدين أو اعتباره ظاهرة طفلية غير سوية ، وأن ثمة جوانب غير سوية فى كثير من الممارسات الدينية لكن ذلك لا ينفى الدور الذى يلعبه الدين فى الحياه النفسية للإنسان (١٦ : ١٢٨) .

واستخدام " فروم" للدين لا يشمل نظام معين يتضمن مفهوم للرب أو المعبودات بعينها أو حتى نظام ينظر إليه باعتباره ديناً وإنما يقصد به "نظام للفكر والعمل تشترك فى اعتناقه جماعة من الناس ، يعطى لكل فرد فى الجماعة إطاراً للتوجه وموضوعاً يكرس من أجله حياته" وبالتالى فإنه بهذا المفهوم الواسع للدين فلم توجد حضارة فى الماضى ، ولا توجد فى الحاضر ، ويبدو أنه لن توجد فى المستقبل حضارة يمكن اعتبارها بلا دين (٥٢:٥) (٦:١٤٣) .

إن مفهوم "فروم" للدين واسع وشامل بحيث يضم المعتقدات الدينية غير السماوية، مثال ذلك المعتقدات الكنفشيوسية والطوطمية والبوذية ، تلك المعتقدات التى لا تتضمن فكرة إله ، بل إنه يذهب إلى أن المال – أو الحزب أو الدولة أو الإله – يمكن أن يلعب نفس هذا الدور الذى يلعبه الدين ، إذا بلغ حد الإستئثار بحياة الشخص والسيطرة عليها وتوجيهها (١٦ : ١٣٠) .

وفى رأى "فروم" فإن الذى يجعل الشخص قادراً على مواجهة الواقع دون خداعات أو أوهام هو الإيمان – لا مجرد التدين– الإيمان باعتباره إتجاهاً أساسياً للشخص وسمة شخصية تعم وتتخلل كل خبراته ، ويرى أن الفوضى واليأس العميقين فى المجتمع المعاصر هما نتيجة لافتقار الايمان الذى بدونه يصبح الانسان عقيماً ميئوساً منه خائفاً من الجوهر الحقيقى لوجوده (١٩:٥٥) .

ويقترب المعنى السابق للايمان عند "فروم" والتفرقة بينه وبين التدين من مفهوم التوجه الدينى Religious orientation لدى "ألبورت" Allport الذى قسم التوجه الدينى إلى نوعين :

- توجه دينى جوهرى Intrinsic Religious orientation .

- توجه دينى ظاهرى Extrinsic Religious orientation .

- والتوجه الدينى الجوهرى – طبقاً لألبوت – يغمر الحياة بالدوافع والمعانى ويجعل الحافز الأساسى فى الدين ، والأشخاص المتدينين جوهرياً يستدمجون معتقداتهم ، وهم بكل ماوسعهم فى حالة تآلف وتوافق مع المعتقدات والنصوص الدينية بغض النظر عن العواقب الخارجية ، فالشخص من هذا النوع وقد اعتنق عقيدته الدينية يسعى إلى استيعابها وإتباعها بطريقة متكاملة ، ومن هذا المنطلق يعيش الشخص ويغنى فى دينه .

أما التوجه الدينى الظاهرى فهو يميز الأشخاص الذين يستخدمون الدين كوسيلة للحصول على المكانة والأمن وتبرير الذات والمكانة الاجتماعية ، فالقيم الظاهرية دائماً مغرضة ونفعية ، والأشخاص الذين يتسمون بهذ الاتجاه يعتبرون الدين أداه طيعة لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم الشخصية . ويمنطق علم اللاهوت يتجه المتدين ظاهرياً إلى ا لله ولكن دون أن يتجه بعيداً عن ذاته أو دون أن يغمطها حقها . (١٣:٢)، (٢٠ :٤٣٢) ، (٢٤٢ :٢١) (٢٣: ١٤–١٥) ، (١٩٧:٢٤) .

ولقد وجد "ألبورت" أن المتدينين جوهرياً ليسوا على إتصال بالحركات الدينية الخارجية ، وأنهم يتميزون بحب الاختلاط بالمجتمع وملتزمون بالمعايير والضوابط الاجتماعية ، وهم يعتنقون عقيدتهم بطريقة مبسطة وبدون عنف ، كما أنهم يدركون أن السبب الأساسى والجوهرى لهذا هو الدين نفسه وفى نظر "ألبورت" فإن هذا النوع من التوجه الدينى يعمل على توحيد الشخصية واكتمالها وأن هذا العامل هو الذى يساعد على كون الشخص صالحاً طيباً (١٥٩:٤٠) .

- أبعاد الشخصية محل الإهتمام فى الدراسة الحالية :

كشفت أبحاث "أيزنك" Eysenck عن وجود ثلاثة من الأبعاد الأساسية التى تمثل الحد الأدنى اللازم لوصف تركيب الشخصية وبالتالى قياسها ، ولكن لا يعنى أنها كل الأبعاد الممكنة أو المحتملة وهذه الأبعاد هى :

أ- الإنبساط ب- العصابية حـ - الذهانية

وهناك بعدين آخرين يتفاعلان مع الأبعاد الثلاثة السابقة بطريقة معقدة ، أولهما الذكاء الذى يمثل القدرة العقلية العامة أو العامل العام فى المجال المعرفى ، وثانيها عامل المحافظة مقابل الراديكالية .

ورغم أهمية هذين العاملين (الذكاء والمحافظة) كعوامل أساسية كامنة وراء الفروق الفردية إلا أن ثمة إصطلاح بين الباحثين على معالجتهما كمجالات منفصلة لا تندرج تحت عنوان الشخصية (٣: ٧-٨) .

أ- بعد الانبساط

الانبساط / الانطواء Extracversion- Introversion ويشير هذا البعد إلى مجموعة من المظاهر السلوكية التى تتراوح بين الميول الاجتماعية والاندفاعية والمرح والتفاؤل والتهوينية وأخذ الأمور هوناً (قطب الانبساط)، وبين الخجل الاجتماعى والتروى وعدم الاندفاع والتباعد والاعتزال والتشاؤم والمثابرة والجدية (قطب الانطواء) (٣: ٩).

ب- بعد العصابية

العصابية / الإتزان الانفعالى Neuroticism-Emotional Stability هو بعد ثنائى القطب أيضاً ، ويقابل بين ومظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الإنفعالى كطرف، وبين إختلال هذا التوافق أو العصابية (٢:١٧٩ ١٨٠) .

والعصابية ليست هى العصاب أو الاضطراب النفسى ، بل هى الاستعداد للاصابة بالعصاب ، ولا يحدث العصاب الحقيقى إلا بتوفر درجة مرتفعة من العصابية والضغوط الشديدة الانعصاب نتيجة لحوادث وخبرات الحياة (كخسارة مالية) أو لاضطراب البيئة الداخلية (كالاصابة بمرض مزمن) (٣:١٠) .

حـ - بعد الذهانية

استخرج "أيزنك" عامل الذهانية Psyhoticism من خلال تحليله لمحكمات تميز بين ثلاث مجموعات من المفحوصين وهم : الأسوياء والفصاميين ومرض الهوس والاكتئاب (١٨٠:٢) والذهانية مصطلح يشير إلى سمة كامنة فى الشخصية توجد بدرجات متفاوته لدى كل الأشخاص ، وإذا ما وجدت بدرجة عالية فإنها تشير إلى أن لدى الفرد قابلية أو استعداد لتطوير شذوذ نفسى ، ومع ذلك فإن وجود مثل هذا الاستعداد أو التهيؤ يعد بعيداً تماماً عن الذهان الفعلى ، وأن نسبة ضئيلة فقط ممن لديهم درجات ذهانية مرتفعة يعدون قابلين لتطوير الذهان خلال مجرى حياتهم (٣: ٣٤٦) ويوصف الشخص الذى يحصل على درجة مرتفعة على بعد الذهانية بأنه بارد وعدوانى وقاس مما يؤدى إلى أنواع من السلوك المغرب والمضاد للمجتمع (٤ : ٢٣) .

مفاهيم الدراسة :

أولاً : التوجه الدينى :

يتفق العديد من التعريفات على أن الدين هو نسق أو مجموعة من المعتقدات أو العقائد أو الممارسات أو العادات ، ولكن اختلف التعريفات فى تحديد وظيفة هذا النسق .

فيعرفه " ميشيل أرجايل " Michael Argyle و " بيت هلاهمى " Beit Hallahmi (١٩٧٥) بأنه نسق من العقائد التى تشير إلى وجود قوة الهية أو قوة تفوق الطبيعة البشرية والممارسات كالعبادة أو الطقوس الأخرى التى توجه لتلك القوة (١٠: ٣٥) .

على حين نجد أن تعريف الدين فى القاموس الشامل لمصطلحات التحليل النفسى وعلم النفس (١٩٧٦) أنه نسق من الإتجاهات والممارسات والطقوس والشعائر والعقائد ، والتى بواسطتها يضع افراداً – أو مجموعة تعيش معاً – أنفسهم فى علاقة مع الله أو مع عالم ما فوق الطبيعة، وغالباً مع كليهما، ومن خلال هذه العلاقات يستمد الشخص المتدين مجموعة من القيم يستخدمها فى الحكم على ما يحدث فى العالم الطبيعى (١٠: ٣٥).

وفى تعريف " أحمد زكى بدوى " (١٩٧٨) نجد الدين هو مجموعة معتقدات تؤمن بها جماعة ما تكون نظاماً متصلاً وتتعلق فى الغلب بعالم ما بعد الطبيعة ، وممارسة شعائر وطقوس مقدسه ، والاعتقاد فى قوة روحية عليا وقد تكون هذه القوة متكثرة أو أحادية (١:٣٥٣) .

أما المعجم الفلسفى (١٩٨٩) فيعرف الدين بأنه مجموعة من المعتقدات أو العادات المقدسة التى تؤمن بها جماعة معينة يسد حاجة الفرد والمجتمع ، أساسه الوجدان وللعقل فيه مجال (٧:٨٦) .

ولا يضيف تعريف "عاطف عضيبات" (١٩٩٠) جديداً فالدين عنده هو نسق من الاعتقادات والممارسات والذى من خلاله تستطيع جماعة من الناس أن تفسر وتستجيب لما خبرات بين الإنسان وما هو إلهى.

ففى تعريف " وليم جيمس " James , W (١٩٣٧) الدين هو مشاعر وخبرات بنى الإنسان منفردين ما اعتبروا أنفسهم فى علاقة مع ما قد يرون أنه إلهى ، ويعرف "جيمس" ما هو إلهى Diveine بقوله : هو الحقيقة الأولى التى يحس الفرد نفسه مدفوعاً إلى الاستجابة لها استجابة تتصف بالمهابة والجد دونما تذمر أو استهزاء (١٥:١٤).

وكذلك يرى "محمد فريد وجدى" (١٩٧١) أن الدين هو الطاعة والانقياد وإسم لجميع ما يعبد به ا لله(١٠:٣٥) .

وعند "دراز" (١٩٨٠) الدين هو الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعبادة ، هذا إذا نظرنا إلى الدين من حيث هو حالة نفسية بمعنى التدين ، أما إذا نظرنا إليه من حيث هو حقيقة خارجية فهو جملة النواميس النظرية التى تحدد صفات تلك القوة الإلهية ، وجملة القواعد العلمية التى ترسم طريق عبادتها (١٧: ٤٩-٥٠) .

ولا يختلف تعريف "طه المستكاوى" (١٩٨٢) عن تعريف "جيمس" كثيراً حيث يرى أن الدين هو مجموعة من العقائد والممارسات التى تشكل علاقة الإنسان بما هو مقدس (٣٦:١٠) .

وقد إتفق "حسن سعفان" مع "إيريك فروم" فى أن الدين هو نظام واختلف معنى النظام لدى كل منها :

فيرى "إيريك فروم" (١٩٧٩) أنه نظام للفكر والعمل تشترك فى إعتناقه جماعة من الناس ، يعطى لكل فرد فى الجماعة إطار للتوجه وموضوعاً يكرس من أجله حياته (١٤٣:٦) .

بينما يعرفه "حسن سعفان" (١٩٧٥) بأنه نظام اجتماعى يقوم على وجود موجود أو أكثر أو قوى فوق الطبيعة وتتلخص العلاقات بين الانسان وتلك الموجودات والدين فى أنها إيمان وممارسة وتنظيم للسلوك (٨ : ٢٧٠ - ٢٧١).

ومن استعراض التعريفات السابقة يلاحظ أنها لم تختلف فيها بينها بشكل جوهرى فى تحديد مفهوم الدين ، وأن العديد من هذه التعريفات يحدد مجموعة من المظاهر السلوكية تتمثل فى ممارسة الشعائر الدينية كمحك أساسى للتدين ، والبحوث الأمبيريقية التى بنيت على هذه التعريفات كانت نتائجها متعارضة (١٩٧:٢٤) مما جعل الغموض يكتنف هذه المنطقة من البحث وقد يكون هذا راجعاً- فيما نعتقد- إلى التعامل مع نمط واحد للتدين يظهر من خلال سلوك ظاهرى مثل التردد على أماكن العباده ، ومن هنا تأتى أهمية مفهوم "ألبورت" **Allport** عن التفرقة بين نوعين من التوجه الدينى وهما :

-التوجه الدينى الجوهرى .

-التوجه الدينى الظاهرى .

وتعريفنا الذى تقوم عليه دراستنا هو ذاته تعريف " ألبورت " (١٩٥٩) حيث يرى :

- أن الدين الجوهرى يميز حياة الشخص المتعمق فى عقيدته الدينية دون أى تحفظ ، والشخص الذى له هذه الطبيعة يعمل على خدمة الدين بدلاً من أن يسخر الدين لخدمته .
- أما الدين الظاهرى فهو تلك النظرة للدين باعتباره نمطاً أو شكلاً لخدمة الذات وحمايتها، والمنفعة الشخصية إذ يزود المؤمن بالراحة والخلاص الروحى (١٣:١) .
- فالتوجه الدينى الجوهرى طبقاً لـ " ألبورت" يجعل الشخص يعيش دينه ويعمل وفق تعاليمه ويغمر حياته بالدوافع والمعانى ويجعله يستدمج معتقداته ويعيشها بصرف النظر عن العواقب الخارجية .
- بينما التوجه الدينى الظاهرى يميز الشخص الذى يستخدم دينه ويستغله وهو نمط أنانى نفعى ، مدافع عن ذاته ، الدين بالنسبة له مجرد سلوكيات تستخدم كوسيلة للحصول على المكانة والأمن وتبرير الذات والقبول الاجتماعى (٢٠:٣٣٤) .
- ويتميز التعريف السابق بما يلى :

١- يتميز بالبساطة والوضوح واستبعاد المفاهيم الغامضة غير الاجرائية .

٢- يفرق بين نوعين من التدين ، وبين أن السلوك الظاهرى ليس كافياً للحكم على الفرد بأنه متدين ، وبالتالى قد يتمكن من توضيح طبيعة الاختلاف فى نتائج الدراسات السابقة فى مجال السلوك الدينى .

٣- يمكننا من القياس الموضوعى للتوجه الدينى بشقيه - الجوهرى والظاهرى - من خلال مقياس التوجه الدينى والذى بنى أساساً على مفهوم " ألبورت " .

ثانياً : أبعاد الشخصية :

تكشف الشخصية عن تعقد دراستها والاختلاف بين وجهات نظر الباحثين إليها فى تعدد تعريفاتها (٢:٢٨) .

وهناك الكثير من تعريفات الشخصية التى لن نتعرض لها نظراً لشيوعها فى الكثير من المراجع فى موضوع الشخصية ، إلا أننا سنختار لدراستنا أحد التعريفات المقترحة للشخصية وهو متأثر بتعريف الشخصية لدى كل من : ألبورت-أيزنك-ستاجز :

" الشخصية تنظيم دينامى داخل الفرد ، له قدر كبير من الثبات والدوام لمجموعة من الوظائف أو السمات أو الأجهزة الادراكية والنزوعية والانفعالية والمعرفية والدافعية والجسمية والتى تحدد طريقة الفرد المتميزة فى الاستجابة للمواقف وأسلوب الخاص فى التكيف للبيئة ، وقد ينتج عن هذا الأسلوب توافق أو سوء توافق . ويمكن أن نتعرف على ذلك التنظيم الداخلى لأجهزة الفرد أو سماته على أساس موقعة على مجموعة من الأبعاد الأساسية أهمها : الأنبساط والعصابية والذهانية (٣ : ٦) .

ويشير مصطلح "البعد" Dimension إلى مفهوم رياضى يعنى الامتداد الذى يمكن قياسه ، ولكن معناه إتسع بحيث أصبح يشمل أبعاداً سيكولوجية ، فكثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائى القطب (٢ : ٢٠١ - ٢٠٢) (٦:٣) ويتميز التعريف السابق للشخصية بما يلى :

١- أنه يوضح فكرة الدينامية فى الشخصية والتفاعل المستمر بين عناصرها .

٢- يؤكد على فكرة التكامل وأن الشخصية ليست مجرد مجموع صفات بل هى محصلة لهذه الصفات .

٣- أشار التعريف لأهمية البيئة وتأثير عناصر الشخصية فى تكيف الفرد وتفاعله معها .

٤- هذا التعريف ببساطته ووضوحه يمكننا من القياس الموضوعى لسمات الشخصية خاصة من خلال الابعاد الموضحة .

الدراسات السابقة :

على الرغم من كثرة الدراسات الأجنبية التى تناولت التدين والتوجه الدينى فى علاقتها بمتغيرات الشخصية ، إلا أن نتائج هذه الدراسات قد إختلفت فى تقييم علاقة

متغيرات الشخصية بالدين ووصف الشخصية الأفراد الأكثر تديناً والأقل تديناً ، كما إختلفت فى تقييم علاقة الدين بالعديد من المتغيرات الأخرى مما جعل الغموض يكتنف هذه المنطقة من البحث (١٩٧:٢٤) .

فعلى حين نجد أن المتدينين أكثر تقديراً للذات عند "فرازن" frazin ١٩٧١ (٢٤٨:٣٦) وأكثر صحة نفسية عند "رايس" Rice ١٩٧١ (٤٢ : ٢١٩٤) و"باول" paul ١٩٧٧ (١٩٤٩:٤١) وأكثر ثقة وإيجابية ونضج وذكاء عند "هامبى" hampy ١٩٧٣ (٣٧ : ١١٢٧) وأكثر تحملاً للمسئولية عند "كاهو" kahoe ١٩٧٤ (٨١٢:٣٩) وأكثر ضبطاً للذات وتكيفاً إجتماعياً وتحملاً للمسئولية عند "ماكلين " Mcclain ١٩٧٨ (١٥٩:٤٠) وأكثر إتزاناً انفعالياً عند "كوف" cove ١٩٨١ (٢٨: ٦٠) وأكثر سيطرة ومسئولية اجتماعية وحيوية عند "ويلسن" wilson ١٩٨٣ (٥٠-٤١) وأكثر تفاؤلاً عند "روبرت" Robert ١٩٨٤(٣٣٢٩:٤) وأكثر تحكماً فى الذات وتوظيفاً أفضل للشخصية عند "بيرجن" Bergin ١٩٨٧ (١٩٧:٢٤) .

نجد أنهم فى نفس الوقت أكثر انطواء عند "سكوبى" Scobie ١٩٦٧ (٧٧:٤٥) و"شلونسكى" chlewinski ١٩٨٤(٢٥٠٩٨:٢٧) وأكثر حاجة للانتحار عند "هاريو" Haruyo ١٩٧٢(١٠٩:٣٨) وأقل ذكاء عند "واين" wayne ١٩٧٥ (٤١٥٣:٤٨) وأكثر تسلطية عن "فيهر" fehr ١٩٧٧ (٦٣:٢٩) وأكثر اعتمادية وتقليدية ومحافظة وتعرضاً للجمود عند " ويب" wiebe ١٩٨٠ (١٨١:٤٩) وأكثر عصابية عند "فرانسيس" francis ١٩٨١ (٩٩:٣١) ، ١٩٨٥ (٣٣: ٤١) .

وفى نفس الوقت لم تكن هناك علاقة بين التدين والانبساط والانطواء عند "براون" Brown ١٩٦٢(٢٥٩:٢) وبين التدين والإنبساط عند "فرانسيس" francis ١٩٨١ (٣٠ : ١٠١) .

وبين التدين والدوجماتيـة عنـد"تومبسـون" Thompson ١٩٧٣ (٤٦:١٣٥٦) وبين التدين والعصابيـة والانبسـاط عنـد "فرانيـس" ١٩٨٩ (٣٤:١٠٥٨٨) وبـين التديـن والعصابية عند " ساتيا" Satya ١٩٨٩ (٤٤:٤٧) .

وبالنسبة للفروق بين الجنسين فـى التديـن نجـد نفـس الاختـلاف فـى النتـائج بـين الدراسات فعلى حين أوضحت نتائج بعض الدراسات أن الاناث أكـثر تديناً مـن الذكـور (٢٧ : ٢٥٠٩٨) ، (٣١ : ٩٩) ، ٣٣ : ٤١) ، (٣٦ : ٢٤٨٠) ، (٤٥:٧٧) وجـــد "آشا" Asha ١٩٨٣ (٢٢:٢١٥٣٨) أن الذكور أكثر تديناً من الاناث على حين لم تكـن هناك فروق بين الجنسين فى التدين فى بعض الدراسات (٢:٦٠) ، (٥٠:٤١) .

وفى البيئة العربية نجد أن الدراسات التى أجريت فى هذا المجال – على الرغم مـن ندرتها – كان بها نفس التعـارض ، ففـى دراسـة " عبـد الرحمـن عيسـوى" ١٩٦٦ لم تكـن هناك علاقة بين الاتجاهات الدينية والتكيف النفسى ، وكانت الإناث أكثر تديناً من الذكور (١٢:٢٢٦) ، على حين وجد " مصطفى تركى" ١٩٧٨ علاقـة بـين التديـن والمرونـة ، ولم يجد علاقة بين التدين وكلاً من العصابيـة – الانبسـاط – الثقـة بـالنفس– الدافعيـة للانجـاز (١٨:١٧٩) .

كما لم يجد " عبـد الرقيـب البحـيرى" ١٩٨٩ علاقـة بـين التوجـه الدينـى بشـقيه الجوهرى والظاهرى وكلاً من الدوجماتية والتسلطية ، ووجد أن الانـاث أكـثر توجهـاً دينيـاً جوهرياً من الذكور (١٤:٢٤٩) على حين وجد " صـابر عبـد المـولى" ١٩٩٠ أن التوجـه الدينى يرتبط بسوء التوافق المنزلى والصحى والاجتماعى والانفعالى لدى الذكـور والعكـس لدى الاناث ، ولم يجد فروق بين الجنسين فى التوجه الدينى (٩:٣١٧) .

ويجب أن نشير إلى أن نتائج الدراسات الأجنبيـة يجـب أن تؤخـذ بحـذر لاختـلاف الاطار الثقافى والدينى بين البيئة التى أجريت فيها هذه الدراسات والبيئة العربية .

فروض الدراسة :

فى ضوء اختلاف نتائج الدراسات السابقة فى تحديد اتجاه العلاقة بين التوجه الدينى وأبعاد الشخصية محل الاهتمام فى الدراسة الحالية فقد تم تقديم الفروض الصفرية الآتيه :

١- ليس هناك علاقة بين التوجه الدينى بشقيه (الجوهرى- الظاهرى) وأبعاد الشخصيه الآتية :

- العصابية .
- الذهانية .
- الانبساط .

٢- لا توجد فروق بين الجنسين فى التوجه الدينى (جوهرى - ظاهرى) .

٣- لا توجد فروق بين الجنسين فى أبعاد الشخصية (العصابية - الذهانية- الانساط) .

- إجراءات الدراسة :

أولاً : العينة :

تكونت عينة الدراسة من (٢١٨) من طلبة كلية الآداب بسوهاج من أقسام الإجتماع والصحافة بمتوسط عمرى ٢١,٢٣ وإنحراف معيارى ١,٥٣ ، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس والديانة .

جدول رقم (١)

توزيع العينة طبقاً للجنس والديانة

الجنس / الديانة	ذكر	أنثى	المجموع
مسلم	١٢٠	٦١	١٨١
مسيحى	٢١	٧٦	٣٧
المجموع	١٤١	٧٧	٢١٨

ثانياً : الأدوات :

١- مقياس " التوجه الدينى" ل ألبورت"

وهو المقياس الذى قننه فى البيئة العربية كل من " عبد الرقيب البحيرى" و" عادل دمراش" باسم "مقياس الوعى الدينى" إلا أننا فضلنا تسميته بالتوجه الدينى لأنه ترجمة أدق للعنوان الأصلى للمقياس وهو Religious orientation وأن مفهوم الوعى له إستخدام مختلف تماماً .

والمقياس يتكون من صورتين :

الصورة (أ) للمسلمين وتتمثل عباراتها فى مقياسين فرعيين :

الأول : مقياس التوجه الدينى الجوهرى ويتكون من سبع عشرة عبارة .

الثانى : مقياس التوجه الدينى الظاهرى ويتكون أيضاً من سبع عشرة عبارة . أى أن هذه الصورة تتكون من (٣٤) عبارة فى شكلها النهائى .

الصورة (ب) للمسيحيين : وهى تنقسم بنفس الطريقة إلى مقياسين فرعيين :

الأول : مقياس التوجه الدينى الجوهرى ويتكون من ثلاث عشرة عبارة .

الثانى : مقياس التوجه الدينى الظاهرى ويتكون من ثلاث عشرة عبارة أيضاً .

أى أن هذه الصورة تتكون من (٢٦) عبارة فى شكلها النهائى .

وقد قام " عبد الرقيب البحيرى" و"عادل دمرداش " بتقنين المقياس على عينة من ٧٥٠ فردا من طلبة جامعة أسيوط وكذلك عينة من المجتمع العامل فى وظائف مختلفة وإتضح بصفة عامة أن المقياس يتميز بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات (٣٦ : ١١) .

٢- استخبار "أيزنك" للشخصية E.P.Q .

وهو من وضع كل "أيزنك" و"أيزنك" Eysenck & Eysenck عام ١٩٧٥ وقام بترجمة البنود " مصطفى سويف" فى نسخة غير منشورة ولكنها متداولة بين الباحثين (٣ :٣٣٨) .

ويتكون الاستخبار من ٩٠ بنداً ويعتبر هذا الاستخبار آخر تطورات سلسلة قوائم إيزنك وأهم ما يفترق فيه الإستخبار الحالى عن قائمة أيزنك للشخصية E.P.I هو فى احتوائه على مقياس اضافى هو مقياس الذهانية ، كما أجريت بعض التحسنيات على مقاييس الانبساط والعصابية والكذب (٣: ٣٤٥) .

وقد قام "أحمد عبد الخالق" بدراسة لتقنين المقياس فى البيئة العربية على عينه من ١٣٣٠ مفحوصاً إشتملت على طلبة جامعة وإتضح أن المقياس يتمتع بدرجه مرتفعة من الصدق والثبات (٤:٧٧) .

وهكذا يتضح أن كلا المقياسين يتميز بتوفر بيانات حديثة عن صدقه وثباتة وأنه يمكن إستخدامها بكفاءة فى البحث التحريبى .

ثالثاً : الإجراءات :

تم التطبيق جمعياً من خلال إستئذان المحاضرين فى أخذ أوقات بعض المحاضرات ، وكانت جلسة التطبيق تستغرق ما بين نصف الساعة إلى ٤٥ دقيقة .

الجلسات الأولى كانت بمثابة تجربة للتحقيق من مدى فهم المفحوصين للتعليمات، ومدى وضوح بنود المقاييس بالنسبة لهم ، وقد تبين أن جميع الأسئلة مفهومة وواضحة لجميع أفراد العينة .

فى بداية الجلسة كان إلقاء التعليمات على الطلبة وإخبارهم بأن الدراسة تستهدف معرفة سمات شخصية طلبة الجامعة ويتم حثهم على التعاون والتأكيد على أن البيانات سرية للغاية ، وكان يتم التأكد من ملء بيانات الطلاب على كراسات الإجابة ومراجعة البنود للتأكد من عدم ترك أحدها دون إجابة .

ونظراً لأن مقياس التوجه الدينى بشقيه الجوهرى والظاهرى يختلف عدد بنوده فى الصورة (أ) للمسلمين عن الصورة(ب) وللمسيحين حيث تحتوى الصورة (أ) على ٣٤ بند مقسمين إلى ١٧ بند لكل مقياس فرعى بينما تحتوى الصورة (ب) على ٢٦ بند مقسمين إلى ١٣ بند لكل مقياس فرعى ، لذا فقد تمت معالجة درجات المسيحين على قياس التوجه الدينى (جوهرى – ظاهرى – كلى) بالضرب فى ١٣/١٧ وذلك لإمكانية التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات على مستوى العينة الكلية دون تفتيتها إلى مسلمين ومسحيين .

النتائج ومناقشتها :

يتضح من الجدول رقم(٢) عدم تحقيق صحة الفرض الصفرى الأول الذى ينص على عدم وجود علاقة بين التوجه الدينى بشقيه (الجوهرى - الظاهرى) وأبعاد الشخصية ، حيث أوضحت النتائج وجود إرتباطات داله بين التوجه الدينى الجوهرى والظاهرى وبعض ابعاد الشخصية كما يقيسها استخبار أيزنك للشخصية E.P.Q وكانت كما يلى :

جدول رقم (٢)

مصفوفة معاملات الارتباط المستقيم "بيرسون" بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)
التوجه الدينى الجوهرى (١)	-						
التوجه الدينى الظاهرى (٢)	٠,٢٧١	-					
التوجه الدينى الكلى (٣)	٠,٢١٣	٠,١٩٤	-				
العصابية (٤)	٠,١٧٢	٠,٢٦٣	٠,٣٤١	-			
الذهانية (٥)	٠,٠٧٦	٠,١٩٢	٠,٤٩٢	٠,٤٢١	-		
الانبساط (٦)	-٠,١٨٢	-٠,٠٣١	٠,١٩١	٠,٠٢١	٠,٢٢٣	-	
الكذب (٧)	-٠,١٩٨	-٠,١٩٧	٠,٠٢٤	-٠,١٩٢	-٠,٢٠١	٠,٠٩٤	-

درجة الحرية = ٢١٦

- مستويات الدلالة : + دال عند ٠,٠٥ > ٠,١٣٨

++ دال عند ٠,٠١ > ٠,١٨١

جدول رقم (٣)

يبين قيمة (ت) ومستويات دلالة الفروق بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة

المتغيرات	الذكور ن=١٤١		الإناث ن= ٧٧		قيمة (ت)	مستوى الدلاله	إتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
التوجه الدينى الجوهرى	٣٥,٠١٣	٨,٩٣٠	٣٧,٩١٥	٧,٣٠٠	٢,٤٣٤	,٠٥	لصالح الإناث
التوجه الدين الظاهرى	٤١,١١٤	٨,٢٣١	٤٠,٩٩٢	٨,٣١٤	٠,١٠٤	عير دال	" الذكور
التوجه الدين الكلى	٧٨,٦١١	١٤,٥٤٠	٧٩,١١٣	١٤,٥١١	٠,٢٤٣	غير دال	" الإناث
العصابية	١٤,١٣٢	٣,٨٧١	١٥,٩٧٩	٣,٢٧٤	٣,٥٤١	,٠٠١	" الإناث
الذهانية	٣,٨٤٠	٢,٥٣١	٣,٩٥١	٢,٤٧٩	٠,٣١١	غير دال	" الإناث
الانبساط	١١,٨٧٣	٣,٩٧١	١١,٧٩٥	٣,٨٤٧	٠,١٣٩	غير دال	" الذكور
الكذب	٧,٤٥٠	٣,٨١٤	٧,٩٢٦	٣,٤١٢	٠,٩١١	غير دال	" الإناث

درجة الحرية = ٢١٦

مستويات دلالة (ت) : ,٠٥ = ١,٩٦٠ ,٠١ = ٢,٥٧٦ ,١٠٠ = ٣,٢٩١

- إرتبط التوجه الدينى الجوهرى إرتباط موجب دال :

بالعصابية ,١٧٢ دال عند ,٠٥

- بينما إرتبط إرتباطات سالبة دالة بكل من :

الانبساط - ,١٨٢ دال عند ,٠١

الكذب - ,١٩٨ دال عند ,٠١

- فى حين كان ارتباطه بالذهانية (,٠٧٦) غير دال .

- من ناحية أخرى فقد إرتبط التوجه الدينى الظاهرى إرتباطات موجبة دالة بكل من :

العصابية ,٢٦٣ دال عند ,٠١

الذهانية ,١٩٢ دال عند ,٠١

- بينما إرتبط إرتباط سالب دال :

بالكذب -,١٩٧ دال عند ,٠١

- فى حين كان ارتباطه بالإنبساط (-,٠٣١) غير دال .

وتتفق هذه النتائج من نتائج دراسة "فرانيس" ١٩٨١ حيث وجد علاقة بين التدين والعصابية (٣١: ٩٩) ، كما تتفق مع ما وجده "كيرد" ١٩٨٧ من وجود علاقة بين الخبرات الصوفية وأبعاد الشخصية كما يقيسها إستخبار أيزنك E.P.Q وهو نفس الإستخبار المستخدم فى الدراسة الحالية .

على حين إختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة "ساثيا" ١٩٨٩ حيث لم يجد علاقة بين التدين والعصابية (٤٤:٤٧) .

وفى البيئة العربية إختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة " مصطفى تركى" حيث لم يجد علاقة بين التدين وكل من العصابية والانبساط .

وبينما كانت هناك علاقة بين التدين والكذب فى دراسة " فرانسيس" ١٩٨٤(٣٢) ، ١٩٨٩ (٣٤) تبين وجود علاقة دالة سالبة بين كلاً من التوجه الدينى الجوهرى والظاهرى من ناحية والكذب من ناحية أخرى فى دراستنا مما يعنى أن المتدينين سواء تديناً جوهرياً أو ظاهرياً أقل تزييفاً فى استجاباتهم على استخبار "أبزنك" .

وقد يكون هذا الاختلاف فى النتائج راجعاً إلى استخدام الباحثين فى الدراسات السابقة محكات ومقاييس مختلفة للتدين فعلى حين استخدم " فرانسيس " مقياس الاتجاه نحو الدين ، إستخدم "كبرد" مقياس الخبرات الصوفية لـ "هود" ، وأستخدم "سانيا" مقياس التدين لـ "ديكا" ، بينما استخدم "مصطفى تركى" مقياس للتدين من اختبار الشخصية الشامل ، ويعتمد كل اختبار من هذه الاختبارات على محطات مختلفة تماماً عن الآخرين

وتعتبر نتائج مقياس التوجه الدينى (الجوهرى- الظاهرى) فى علاقته بأبعاد الشخصية فى هذه الدراسة جديدة فى هذا المجال خاصة فى البيئة العربية .

أما بالنسبة للارتباط الموجب الدال بين الوعى الدينى الظاهرى والذهانية (١٩٢,) فلم توجد - فى حدود علمنا - دراسات أخرى يمكن مقارنة هذه النتيجه بها ، إلا أن هذه العلاقة يمكن تفسيرها فى ضوء افتراض " ألبورت" بأن المتدينين ظاهرياً يتسمون بالأنانية والنفعية واستخدام الدين وهى سمات تنفق مع طبيعة بعد الذهانية لدى "أيزنك" .

ويتضح من الجدول رقم (٣) تحقق صحة الفرض الثانى والثالث بشكل جزئى ، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث على متغيرات .

- التوجه الدينى الظاهرى .
- التوجه الدينى الكلى .
- الذهانية .
- الانبساط .
- الكذب .

بينما كانت هناك فروق ذات دلالة لصالح الإناث على متغيرى :

- التوجه الدينى الجوهرى .
- العصابية .

وإرتفاع درجة الإناث عن الذكور بشكل دال على مقياس التوجه الدينى الجوهرى يشير إلى أن الذكور أكثر توجهاً دينياً جوهرياً - طبقاً لنظام تصحيح المقياس - حيث تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى توجه جوهرى مرتفع (أنظر ١٣:١٦) .

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسات "سكوبى" ١٩٦٧ (٤٥:٧٧)، و "فرازن" ١٩٧١ (٣٦:٢٤٨٠) ، و"فرانسيس" ١٩٨١(٣١:٩٩) و ١٩٨٥ (٣٣:٤١)، و"شلونسكى" ١٩٨٤ (٢٧:٢٥٠٩٨) حيث وجدت هذه الدراسات أن الاناث أكثر تديناً من الذكور، كذلك تختلف مع نتائج دراسة " عبد الرقيب البحيرى" الذى وجد أن الاثاث أكثر توجهاً من الذكور (١٤:٢٤٩) .

كما تختلف نتائج الدراسة الحالية بشكل جزئ مع نتائج دراسات "كوف" ١٩٨١ (٢٨:٦٠) و "يلسون" ١٩٨٣ (٥٠:٤١) و "صابر عبد المولى" ١٩٩٠ (٩:٣١٧) حيث لم تجد هذه الدراسات فروق بين الجنسين فى التدين ، على حين وجدنا فرقاً دالاً فى الدراسة الحالية بين الجنسين على متغير التوجه الدينى الجوهرى على حين لم تكن هناك فروق داله على متغيرى التوجه الدينى الظاهرى والتوجه الدينى الكلى .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "آشا" ١٩٨٣ الذى وجد أن الذكور أكثر تديناً من الإناث (٢٢:٢١٥٤٨) .

ولعل النتيجة التى توصلت إليها الدراسة الحالية والتى أشارت إلى أن الذكور من طلاب الجامعة بسوهاج أكثر توجهاً من الاناث يعود الى أن الذكور فى مجتمع الصعيد أكثر إحتكاكاً بالمثيرات الدينية (سماع الخطب ، الأحاديث الدينية ، الذهاب إلى المسجد ، سماع دوس العلم .... ألخ) وبالتالى فهم أكثر عرضة للتأثر بها مما ينعكس بدوره على تدينهم الجوهرى .

أما وجود فرق دال إحصائياً لصالح الإناث على بعد العصابية فلم تكن هناك دراسات - فى حدود علمنا - يمكن مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائجها ، وهذه النتيجه بصفه عامة متسقة مع الحياة التى تعيشها الفتاة فى صعيد مصر وتعانى فيها من القهر والاستبداد مما ينعكس بدوره على تكوينها النفسى حيث تصبح قلقة ومهمومة ومتقلبة المزاج زائدة الانفعال وهى المكونات الفرعية المتضمنة فى بعد العصابية لدى "أيزنك" (٢ : ١٨٤)

ويجب أن نشير إلى أن هذه النتيجه فى حاجة إلى مزيد من الدراسات خاصة على مجتمع طلاب الجامعة بصعيد مصر .

وبصفة عامة نستطيع القول أن افتراض " ألبورت" عن وجود نوعين من التدين – جوهرى وظاهرى – قد صدق على عينة الدراسة .

وإتفقت الدراسة مع نتائج البحوث التى أشارت إلى وجود علاقة بين التدين ومتغيرات الشخصية ، إلا أننا نتفق مع " مصطفىتركى " (١٨٧:١٨) فى أنه من العسير الخروج بمضمون عام عن طبيعة العلاقة بين التدين والشخصية حيث أن المجال يحتاج إلى بحوث أكثر على عينات مختلفة ومتنوعة وإستخدام وسائل مختلفة حتى يمكن الوصول إلى تحديد للعلاقة بين التدين والشخصية بقدر من الوضوح .

مراجع الدراسة

أ- المراجع العربية :

١- أحمد زكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت: مكتبة لبنان ، ١٩٧٨ .

٢- أحمد عبد الخالق : الابعاد الاساسية للشخصية ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧ .

٣- أحمد عبد الخالق : استخبارات الشخصية ، الاسكندرية : دار المعرفه الجامعية ، ١٩٨٩.

٤- أحمد عبد الخالق : (تعريب وإعداد) استخبار أيزنك للشخصية - دليل تعليمات الصيغة العربية ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩١ .

٥- إريك فروم : الدين والتحليل النفسى ، ترجمة : فؤاد كامل ، القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٧٧ .

٦- إريك فروم : الانسان بين الجوهر والمظهر . ترجمة : سعد زهران ، مراجعة : لطفى فطيم، الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٤٠ ، ١٩٨٩ .

٧- المعجم الفلسفى : القاهرة مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٩ .

٨- حسن سعفان : معجم العلوم الاجتماعية ، تصدير ومراجعة ، ابراهيم بيومى مدكور ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ .

٩- صابر حجازى عبد المولى : التوجه الدينى للشباب وبعض المتغيرات النفسية والبيئية لدى عينة بالمنيا ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس - جامعة المينا ، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، أبريل ، ١٩٩٠ ، ٣١٧-٣٥٧ .

١٠- طه المستكاوى : العلاقة بين التطرف والاعتدال فى الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس، ١٩٨٢.

١١- عاطف عضيبات : الدين والتغير الاجتماعى فى المجتمع العربى ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ .

١٢- عبد الرحمن عيسوى : دراسات سيكولوجية ، الإسكندرية : دار المعارف ١٩٨١ .

١٣- عبد الرقيب البحيرى ، عادل دمرداش : مقياس الوعى الدينى لدى طلبة الجامعة ، أبحاث المؤتمر الخامس لعلم النفس فى مصر ، القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ١٩٨٩ ، ٢٤٩-٢٦٦ .

١٥- عبد المنعم المليجى : تطور الشعور الدينى عند الفرد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، بدون تاريخ .

١٦- فرج أحمد فرج : "إريك فروم - التحليل النفسى والدينى ، مجلة العلوم الرابع ، يناير ١٩٨١، ١٢٧-١٣٥ .

١٧- محمد عبد الله درازة : الدين - بحوث ممهدة لتاريخ الأديان ، الكويت : دار العلم ، ١٩٨٠ .

١٨- مصطفى تركى : العلاقة بين التدين والعصابية والانبساط والثقة بالنفس والدافعية اللانجار والمرونة عند طلبة الجامعة ، بحوث فى سيلولوجية الشخصية فى البلاد العربية، الكويت : مؤسسة الصباح ، ١٩٨٠ .

١٩- نعمة عبد الكريم : دراسة نقدية للمفاهيم الأساسية عند إريك فروم ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١ .

ب- المراجع الأجنبية :

20- Allport , G & Ross, J., : Personal religious orientation and prejudice , journal of personality and social psychology , 5, 1967 , 432-443 .

21- Allport , G., : The person in psychology , Boston : Beacon press , 1988.

22- Asha , G., : mental health and religion , psychological abstracts, 74(8), 1987, 21548 .

23-Bergin, A., : Religiosity and mental health : a critical reevaluation and metat-analysis , professional psychology, 14,1983 .

24- Bergin , A.et al., Religiousness and mental health Reconsidered- A study of an jntrinsically religious sample, Journal of counseling psychology, 34 (2) , 1984 , 197-204 .

25- Brown , L. : A study of religious belief British Journal of Psychology, 53, 1962, 259-272 .

26- Caird , D., : Religiosity and personality-are mystics introverted, Neuratic, at psychotic? , British Journal, of social psychology , 26,1987,345-346 .

27- Chlewinski ., : Religiousness versus neuroticism and Extraversion ,74 (9) , 1987,25098.

28- Cove , M., : Some personolity traits correlates of religious values , journal of scientific study of religion , 4, 1981 , 60-71 .

29- Fehr, L & Heintzelmam , M., Personality and attitude correlates of religiosity journal of psyehology , 95, 1977 , 63-66 .

30- Francis , L. et al ., : Are introverts more religious ? , British journal of Scocial psychology, 20, 1981, 101 - 104 .

31- Framcis ,L. et al., : The relationship between neuraticism and religiosity , journal of social psychology , 114 (1) , 1981 , 99-102 .

32- Francis,L. et al., Are religious children bigger liars ? , psychological Abstracts , 71 (10) , 1984 , 166 .

33- Francis , L.et al., : Personalitis children im residential special schools , British journal of mental subormality , 31,1985, 41-45 .

34- froncis , L. 7& pearson , P.,: Religiosity and the short-scale E.PQ , psychological abstracts , 76, 1989 , 10588.

35- francisco, E., : sane personality traits correlates of religiosits , journal of social psychology , 57, 962, 467-470.

36- frazin , L., : The relationship of religious value acceptance to self-esteem and degree of isolation among reform jewish adolescents , Dissertation Abstract internatiomal , 32, 1971, 2480-2481.

37- Hamby , J.,: some personality correlates of four religious orientation , dissertation Abstract internatianal 34 (3-A), 1973, 1127-1128 .

38- Haruyo, V., : Religious behaviour and personality chorocteristics psycholgy Jopanese Journal Eductional, 20(2) , 1972, 109-118 .

39- Kahoe , R., Personality and achievement correlates of intrinsic and extrinsic religious orientations , journal of personality and social psychology, 29(6) , 1974 , 812-818 .

40- Mcclain , E.,: personality differences between intrinicsically religious and nonreligious students , journal of personality assessment , 42 (2) , 1978 , 159-166 .

41- Paul , E., : Religious orientaion and mental health , dissertation and mental health , Dissertation abstraet international , 38 (4-B) , 1977 , 1949 .

42- Rice, C., : The relationships of intrinsic and extrinsic religious orientations to selected criteria of mental health , dissertation Apstract international , 32 (40A) , 1971 , 2194.

43- Robert , B., : Dimensions of religiosity and presonality among protestant church attenders , dissertation Apstract international , 45 (10-B) , 1985 , 3329 .

44- Satya , C., : A study of the relationship between neuroticism and religiosity , Journal of personality and clinical studies, 5 (1) , 1989 , 47-50 .

45- Scobie , G., psychology of religion , london , batsford , 1975, 77-119 .

46- Thompson, O., : A study of the relationship of rokeach's dogmatism with the religious orientation and religious orthodoxy of catholic high school students and their parents , dissertation abstract international , 34(3-A) , 1973 , 1356 .

47- Wallace , E., : Freud and religion , American journal psychiatry, 136(2) , 1979 , 237-238.

48- Wayne , D., A study of the relationship between intelligence , religiosity and locus of control , dissertation abstract international , 36(8-B) , 1976, 4153 .

49- Wiebe , K., : Personality correlates of intrinsic , extrinisc and nonreligious orientation , journal of psychology , 105, 1980, 181-187.

50- Wilson , G., : Personality factors correlates of religious values , journal of the scientific study of religion , 6.19, 1983, 41-60.